الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/AC.183/SR.222
2 May 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني
لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٢٢

المعقودة في مقر الأمم المتحدة، نيويورك
يوم الأربعاء ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٦، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد كا (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

تقرير الرئيس عن الحلقة الدراسية المعقودة في القاهرة بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، وندوة المنظمات غير الحكومية لأمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين واجتماعات منظمة الوحدة الأفريقية

اجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي للأمم المتحدة وندوة المنظمات غير الحكومية الأوروبية بشأن قضية فلسطين اللذين سينعقدان في الفترة من ٢ إلى ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ في جنيف

التطورات السياسية الأخيرة

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى Chief of the Records Editing Section, Office of Conference Services, room DC2-794, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحاضر جلسات هذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة، تصدر عقب نهاية الدورة بفترة وجيزة.

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

تقرير الرئيس عن الحلقة الدراسية المعقودة في القاهرة بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، وندوة المنظمات غير الحكومية لأمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين واجتماعات منظمة الوحدة الأفريقية

٢ - الرئيس: قال إن الحلقة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، والتي صدر تقرير عنها بصفته الوثيقة A/51/166-E/1996/67، قد عقدت في القاهرة تحت رعاية اللجنة، في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أيار/مايو ١٩٩٦. وقد دلت المناقشات التي جرت في الحلقة الدراسية على تفهم واضح للهدف الرئيسي لها والالتزام بهذا الهدف، وعكست روحا من الانفتاح والإخلاص والتوافق. وكانت المعلومات والتحليلات التي قدمت في الحلقة ذات فائدة عظيمة لكيانات الأمم المتحدة المشاركة وللفلسطينيين المشتركين فيها. وسوف تنظر اللجنة، وهي تضع برامج أنشطتها المقبلة، في القيام بالمتابعة المناسبة للتوصيات التي اتخذت في الندوة.

٣ - أما ندوة المنظمات غير الحكومية لأمريكا الشمالية بشأن قضية فلسطين، والتي سيصدر تقريرها بصفته من منشورات شعبة حقوق الفلسطينيين، فقد عقدت في نيويورك في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٩٦. وإن انعقاد مثل هذه الندوة كل سنة يبرهن على قلق أمريكا الشمالية بشأن مستقبل عملية السلام وعلى قدرة المنظمات غير الحكومية على تعبئة الرأي العام في التضامن مع القضية العادلة للشعب الفلسطيني. كما أن إيجاد شبكة نشطة للمنظمات غير الحكومية التي تؤيد أهداف الأمم المتحدة وتوسيع هذه الشبكة هو أيضا هدف هام لبرنامج اللجنة للتعاون مع هذه المنظمات. وعملت الندوة على توضيح ولايات الجمعية العامة بشأن اجتماعات المنظمات غير الحكومية فضلا عن أهداف اللجنة. وينبغي تنفيذ التوصيات المتعلقة بإجراءات المنظمات غير الحكومية تنفيذا ملتزما ونشطا، وينبغي أن تقدم لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية لأمريكا الشمالية المنتخبة حديثا بشأن قضية فلسطين جميع الحوافز الضرورية.

٤ - وأردف قائلا إن منظمة الوحدة الافريقية عقدت الدورة الرابعة والستين لمجلس وزرائها والاجتماع الثاني والثلاثين لرؤساء الدول والحكومات في الكاميرون من ١ إلى ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٦. وإن تقارير الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بشأن الشرق الأوسط وفلسطين شددت، على تدهور الحالة نتيجة لأعمال العنف في المنطقة، فضلا عن بواعث القلق التي أثارتها البيانات السياسية للحكومة الإسرائيلية الجديدة ومسألة ما إذا كانت هذه الحكومة ستحترم مبدأ الأرض مقابل السلام. كما أنها لاحظت أيضا التزام منظمة التحرير الفلسطينية بعملية السلام. ثم إن مجلس الوزراء واجتماع رؤساء الدول والحكومات أكدا من جديد مساندة منظمة الوحدة الافريقية لعملية السلام، واعتمدا قرارات بشأن قضية فلسطين والحالة في الشرق الأوسط.

٥ - السيد القدوة (فلسطين): قال إنه يقدر الجهود التي بذلت في الحلقة الدراسية في القاهرة وفي اجتماع قمة منظمة الوحدة الافريقية، اللذين يعزى نجاحهما إلى حسن ضيافة البلدان المضيفة ومساعدتها.

٦ - الرئيس: قال إنه يفهم بأن اللجنة ترغب في الإحاطة علما بتقريره.

٧ - وقد تقرر ذلك.

اجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي للأمم المتحدة وندوة المنظمات غير الحكومية الأوروبية بشأن قضية فلسطين اللذين سينعقدان في الفترة من ٢ إلى ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٦ في جنيف

٨ - الرئيس: أشار إلى أن اللجنة قررت في البداية، من حيث المبدأ، أن تعقد اجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي لعام ١٩٩٦ في الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية، وأنها طلبت موافقة الحكومة الإسرائيلية على عقد الاجتماع في غزة. غير أن اللجنة قررت منذ فترة وشيكة تغيير مكان انعقاده إلى جنيف، نظرا لتدابير الحكومة الإسرائيلية التي تنتهك الاتفاقات المبرمة بين الجانبين، والتي سوف تعرقل إلى درجة كبيرة تنظيم هذا الحدث. ثم تلقت اللجنة فيما بعد مذكرة شفوية من البعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة ترفض فيها السماح بعقد هذا الاجتماع في غزة وتتجاهل الجهود البناءة التي تقوم بها اللجنة لتعزيز التفاهم المتبادل. وقد اتخذ مكتب اللجنة، في معرض دراسته لهذه المذكرة، رأيا مفاده بأنه، بموجب الاتفاقات القائمة بين الطرفين، لا يطلب أخذ موافقة إسرائيل على عقد هذه الاجتماعات في الأراضي الخاضعة لولاية السلطة الفسطينية مع أن هناك حاجة لتعاونها في هذا الأمر من حيث كفالة المرور بحرية. وأنه يحدوه الأمل بأن هذا التعاون سوف يتم بوصفه إجراء هاما لبناء الثقة لعقد الاجتماعات المقبلة. كما أنه وجه الانتباه أيضا إلى رسالة عن الموضوع نفسه موجهة إلى وكيل الأمين العام للشؤون السياسية من المراقب الدائم لفلسطين.

٩ - وواصل يقول إن مشروع برنامج اجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي وندوة المنظمات غير الحكومية الأوروبية اللذين سينعقدان في جنيف يرد في ورقة عمل تم توزيعها على الدول الأعضاء. وإذا لم توجد معارضة فإنه يفهم بأن اللجنة ترغب في إقرار مشروع البرنامج.

١٠ - وقد تقرر ذلك.

١١ - الرئيس: قال إن تكوين وفد اللجنة إلى هذا الحدث سوف ينتهي في الوقت المناسب بالتشاور مع الوفود المهتمة.

التطورات السياسية الأخيرة

١٢ - السيد القدوة (فلسطين): قال إن الحكومة الإسرائيلية الجديدة ورئيس الوزراء الذي انتخب على أساس برنامج سياسي متطرف، قد أقرا مجموعة من المبادئ التوجيهية التي أثارت قلقا بالغا بين الشعب

الفلسطيني وبين العرب عامة. وإن البيانات السياسية للحكومة الإسرائيلية وقراراتها، ومنها على سبيل المثال رفضها السماح بانعقاد اجتماع المنظمات غير الحكومية الدولي في غزة، هي على نفس القدر من الازعاج. وإن هذا الإجراء يعكس موقفا عدائيا إزاء اللجنة وإزاء المجتمع الدولي بأسره، كما أنه انتهاك خطير للاتفاقات المبرمة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ويمثل أيضا محاولة من جانب الإسرائيليين لفرض إرادتهم، عند الاقتضاء، بالوسائل العسكرية.

١٣ - ولاحظ أن رئيس وزراء إسرائيل، السيد نتانياهو أكد من جديد، خلال زيارته الأخيرة للولايات المتحدة الأمريكية، التزام حكومته بمواصلة عملية السلام، ولكنه رفض مبدأ "الأرض مقال السلام" وكرر القول بأن لحكومته تفسيرها الخاص بها لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). وقال السيد نتانياهو إن حكومته تحترم اتفاقاتها مع السلطة الفلسطينية ولكن التنفيذ سيقوم على أساس المعاملة بالمثل وسوف يعتمد على الإجراءات التي تتخذها السلطة. وأشار إلى أن إعادة نشر القوات الإسرائيلية من الخليل يتعين أن يقابله تنازل بضمان أمن المستوطنين، وأن حكومته سوف توسع المستوطنات ولن ترفض بناء مستوطنات جديدة. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه في الوقت الذي لا يحبذ فيه إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة، فإنه لن يلغي هذا الإجراء إلا عندما يعتقد أن إلغاءه مناسب. وكرر أيضا تصريحه برفض تقسيم القدس أو اقتسام المدينة.

١٤ - ومى قائلا إن السيد نتانياهو يقول إنه يرغب في التفاوض مع سوريا ولكن إسرائيل لن تنسحب من الجولان العربة السورية. إن هذا البيان يتعارض مباشرة مع القانون الإنساني الدولي ومع كثير من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة وصلب عملية السلام في الشرق الأوسط. وإذا ما ترجم بيانه إلى الحقيقة، فإنه ينتهك انتهاكا خطيرا إعلان مبادئ ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت لعام ١٩٩٣ والاتفاق المؤقت بشأن الضفة الغربية وقطاع غزة المبرم في أيلول/سبتمبر ١٩٩٥. وإن هذين الاتفاقين، المبرمين ضمن إطار عملية السلام في الشرق الأوسط وقراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). تجسد مبدأ الأرض مقابل السلام. وقد أعرب الجانبان في هذين الاتفاقين عن اعترافهما المتبادل بحقوقهما السياسية المشروعة، ومع ذلك لم يذكر السيد نتانياهو أبدا منظمة التحرير الفلسطينية ولا الشعب الفلسطيني، مما يعكس بوضوح رأيه بأنه ينبغي معاملة الفلسطينيين بصفتهم قضية محلية. وإن البيانات التي ألقاها السيد نتانياهو في الخليل، حيث يعيش ٤٠٠ مستوطن بطريقة غير قانونية بين ٠٠٠ ١٢٠ فلسطيني، تنطوي على أنه يدعو إلى التفاوض من جديد حول الاتفاق المؤقت فيما يخص الخليل. وهكذا، فإنه في المرة الأولى التي يوضع فيها الاتفاق المؤقت على المحك فإن الجانب الإسرائيلي ببساطة لم يمتثل له.

١٥ - إن بناء المستوطنات هو انتهاك فاضح آخر للاتفاق المؤقت الذي حدد المستوطنات بأنها مسألة متروكة للمفاوضات على الوضع النهائي. وإن استئناف النشاط الاستيطاني يعني مصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية واختلاس الموارد المائية والموارد الطبيعية وتجزئة الأرض الفلسطينية. وأشار إلى مقالة في صحيفة نيويورك تايمز المؤرخة ٣٠ تموز/يوليه، التي دلت على أن الوزير الإسرائيلي للهياكل الأساسية الوطنية قرر بناء طرق رئيسية جديدة في الضفة الغربية.

١٦ - واستطرد قائلا إن بيانات السيد نتانياهو تشير فيما يبدو إلى أن إغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة يستخدم كضغط تكتيكي أكثر منه تدبيرا أمنيا. والحقيقة أن هذا الإجراء يقيد بشدة حركة الأشخاص والبضائع داخل الأراضي الفلسطينية وبين فلسطين والعالم الخارجي، بما في ذلك إسرائيل. إن هذا يشكل انتهاكا واسع النطاق للقسم الاقتصادي من الاتفاق المؤقت، الذي يقوم على مفهومي التجارة الحرة وحرية الحركة. ولاحظ أن حالة العمال الفلسطينيين ليست سوى جانب محدود واحد من المشاكل التي تسببها هذه القيود.

١٧ - إن وضع مدينة القدس هو مسألة أخرى على درجة كبيرة من الأهمية والحساسية. وتدل بيانات السيد نتانياهو على أنه ينظر إلى هذه المسألة على أنها غير قابلة للتفاوض، وهذا انتهاك خطير آخر لحكم رئيسي للاتفاق المؤقت. وإن السيد بيريز، وزير الشؤون الخارجية السابق لإسرائيل، اعترف في الرسالة التي وجهها إلى السيد هولست، وزير الشؤون الخارجية الراحل للنرويج، بأهمية المؤسسات الفلسطينية في القدس وذكر بأنها سيحافظ عليها خلال الفترة المؤقتة. وقد كتبت هذه الرسالة بناء على طلب الجانب الفلسطيني وينبغي أن تعامل بصفتها جزءا من الاتفاق. وأخيرا إن اشتراك الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس في الانتخابات الفلسطينية العامة داخل مقاطعة القدس المنفصلة والمستقلة يدل أيضا بوضوح على أن الاتفاق يعطي قدرا كبيرا من المرونة بشأن مسألة القدس في انتظار مزيد من المفاوضات. إن الموقف الفلسطيني في هذا الصدد هو موقف قطعي: القدس جزء من الأراضي المحتلة وأنها عاصمة الدولة الفلسطينية.

١٨ - وحتى الاجتماعات التي عقدت منذ عهد قريب بين ياسر عرفات والسيد ليفي، وزير الشؤون الخارجية لإسرائيل، التي يمكن أن ينظر إليها بأنها أكثر إيجابية، لم تفلح في تغيير الموقف السياسي الأساسي لإسرائيل أو تغيير الحالة على الأرض. إنه يتعين على المجتمع الدولي أن يحث إسرائيل على احترام الاتفاقات التي أبرمتها مسبقا وتنفيذها تنفيذا كاملا. وفي هذا الصدد، إن فلسطين تعتمد على مساندة وتضامن اللجنة، والأمم المتحدة بأسرها، ولا سيما خلال الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة.

١٩ - السيد نوتيز مسكيرا (كوبا): أعرب عن شعور وفده بالإحباط بسبب التطورات الحديثة في الشرق الأوسط. كما أنه أعرب عن قلقه إزاء محاولات عرقلة أعمال اللجنة، بما في ذلك رفض إسرائيل السماح لأفراد من الأراضي بالمشاركة في اجتماع المنظمات غير الحكومية في غزة؛ وإغلاق حدودها؛ والقيود المفروضة في الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية. وإن الرسالة الموجهة إلى الأمم المتحدة من البعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة التي تنتقد اللجنة، وتجعل من المستحيل على المجتمع الدولي أن يشترك في اجتماع المنظمات غير الحكومية، أمر غير مقبول. ويتعين إحالة هذا الوضع إلى الجمعية العامة لاتخاذ الإجراء المناسب في دورتها الحادية والخمسين.

٢٠ - السيد ليتيكوان (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية): تساءل عن الإجراء الذي يمكن أن تتخذه اللجنة في وجه التطورات الأخيرة. إن اللجنة صابرة تنتظر نتيجة مؤتمر القمة العربي الأخير؛ والاجتماعات

المختلفة لشخصيات بارزة من بلدان مختلفة بما في ذلك البلدان العربية؛ والاجتماع بين الرئيس المصري مبارك والرئيس كلنتون، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية؛ وهي تنتظر في الوقت الحاضر نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة. غير أنها لا تستطيع تأجيل اتخاذ إجراء إلى ما لا نهاية. ولحسن الحظ أن اللجنة لم تنته عندما بدأت عملية السلام، لأن الحالة في الوقت الراهن تتغير. وحتى أنه سمع بأنه كان هناك اتفاق سري، تحت حكومة حزب العمل في إسرائيل، يتعلق بدولة فلسطينية. واليوم نرى أن جميع التقدم المحرز في هذا الاتجاه قد انتهى.

٢١ - السيد القدوة (فلسطين): اتفق مع ممثل لاو بأن التطورات الأخيرة تؤكد بالفعل بأن للجنة ولاية متواصلة.

مسائل أخرى

٢٢ - السيد القدوة (فلسطين): أعرب عن قلقه حول برنامج المعلومات الخاص بشأن قضية فلسطين التابع لإدارة شؤون الإعلام، وأن قرار الجمعية العامة ذي الصلة لم ينفذ. ويحدوه الأمل بأنه سيتم تدارك النواقص التي لوحظت في السنة الماضية.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٥